

[illegible]























# المفاوضات والاعتراف في القانون الدولي المعاصر

يقدم الدكتور  
سالم  
الكسواني



تهديدا للسلام وعلا عدوانيا يتبع مجلس الأمن مسألة صلاحياته المنصوص عليها في المادة ٣٩ من الميثاق.

ومجلس الأمن والجمعية العامة لم يتخذا أي إجراء يستهدف تنفيذ قرار التقسيم منذ ١٩٤٨/٤/١٦. ولم يتعرض لأصل النزاع العربي الإسرائيلي منذ ذلك التاريخ. ولما كانت الفقرتين اللتين أشرت إليهما في ديباجة قرار التقسيم، تعني الجمعية العامة قد كلفت مجلس الأمن باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ التسوية الخاصة بتقسيم فلسطين، فإن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ باعتباره قرار التسوية إنما يقع ضمن إطار الالتزامات التي ألقاها قرار التقسيم على عاتق المجلس ولا يمكن أن يخرج عنها.

وبعد، قد يكون ما أوردته الآن في هذا الوقت بالذات الذي تعيش فيه الإرادة العربية مثبوتة، وقد انحصرت المطالبات العربية كما يبدو بالحدود التي كانت قائمة قبل عام ١٩٦٧ قد يكون ما أوردته طموحا في غير مكانه أو يكون وضعي كاذبي يجر عكس التيار ولكن الحقيقة التي يجب أن لا تغرب عن بال أننا نتحدث عن مفاوضات سياسية تستخدم فيها كل الأسلحة ومن حق المفاوض العربي أن يخوض هذه المعركة بكل مقوماتها وأن القضية يجب أن تطرح في إطار من الشرعية بصرف النظر عن النتائج التي قد تسفر عنها هذه المفاوضات لئلا نحتل ما احتل الفشل فيها أكبر من احتمال النجاح... عندها فقط يكون من يتسكك بالحق وقواعد العدل وأحكام القانون غير خاسر في النهاية.

بقي الأهم في نظري وهو ما طرحه القرار ٢٤٢ من إنهاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي وحققا في العيش بسلام... ان القواعد العامة للقانون الدولي على النحو الذي اسلفت لا ترتب على الاعتراف بالدولة تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الأطراف لا يفرض هذا الاعتراف أي نوع من أنواع العلاقات الثقافية أو الاقتصادية بل ان المفاوضات نفسها التي تجري لا تعني الاعتراف القانوني مالم يتم بصورة صريحة كان جرم معاهدة أو اتفاق تتضمن هذا الاعتراف وهذا يعني بوضوح أن المفاوضات العربية إذا وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود لا يترتب على مجرد دخوله المفاوضات اعترافا قانونيا بالكيان الإسرائيلي يتجاوز حدود الاعتراف الواقعي.

كما ان ما اطلق عليه «تطبيع العلاقات» وهو ما طرحه إسرائيل في مقدمة مطالبها السياسية لم يشر إليه مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ والقواعد العامة للقانون الدولي لم ترتب على الاعتراف أية آثار ذات صلة بهذا الموضوع الأمر الذي يؤكد ان هذا الاصطلاح ابتدعه الإسرائيليون لخدمة مصالحهم الاقتصادية. وهو أمر جدير بأن يعيه العرب وأن يتجنبوا أبعاده الخطيرة ولعله من بإغلة القول الإشارة هنا إلى أن ورد في قرار التسوية من الاعتراف بسيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة انما يشمل جميع الدول العربية التي هي في حالة حرب مع إسرائيل وبخفي من القول أيضا أننا أخذنا بالمفهوم الشامل للتسوية في ضوء قرارات الأمم المتحدة فإن الدولة الفلسطينية التي يفترض أن تنشأ بموجب قرار التقسيم مشمولة بهذا الاعتراف وبهذا الضمان.

ولعل التساؤل الوحيد الذي يبقى بلا إجابة والذي اعترف مسبقا أنني ترددت في طرحه لأنه الحلقة المفقودة في كل تحليل سياسي أو قانوني للموقف العربي هو ماهي القوة الضاغطة التي يستطیع العرب أن يستخدموها في المفاوضات المقبلة أو يلجأوا بها إلى الأقل؟

ان الوضع العربي الراهن وما يكتمله من ضعف وتفكك وضياح بغض الحلق بالمرارة والنفس بالاحباط ولكن عندما يكون الأمر يتعلق بمصير العرب ومستقبل الشعوب وحياة الأمم فلا أقل من أن نقول للعرب: لقد خسرتم معركة الدفاع عن الذات، وخسرتم الأرض وكنتم شهودا إثباتا على وأد افطالك، فلا أقل بعد صمت الممانع من أن تشهروا سلاح المال الذي اوشك أن يصادر وسلاح النفط الذي قد يحترق أو ربما قد تعجزون يوما عن استبدال آباره بحبات القمح!

واحتلال أرض عربية بالقوة المسلحة. اما محور المفاوضات فتسكون القرار ٢٤٢ الذي قبله جميع الأطراف - وهو ما اطلق عليه قرار التسوية - مع خلاف بينهم في تفسيره ولا بد أن نؤكد هنا أن هذا القرار لم يُلغ أية قرارات أخرى صدرت عن مجلس الأمن الدولي أو عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وإذا استعرضنا ما ورد في القرار المشار اليه نجد أنه على عدم القبول بالاستيلاء على أراضي بواسطة الحرب والالتزام بميثاق الأمم المتحدة وتحقيق مبادئ رئيسيين:

- ١ - سحب القوات الإسرائيلية المسلحة من أراضي احتلتها أو الأراضي التي احتلتها في النزاع الأخير.
- ٢ - إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب واحترام الاعتراف بسيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي وحققا في العيش بسلام ضمن حدود آمنه ومعترف بها وحررة من التهديد أو أعمال القوة.

بالإضافة إلى أمور أخرى نص عليها القرار كحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين وضمان الملاحة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق إجراءات بينها إقامة مناطق مجردة من السلاح.

والسؤال المطروح ما هو مفهوم الحدود الآمنة التي طرحها القرار وما علاقة القرار بالقرارات الأخرى الصادرة عن الأمم المتحدة؟ أود أن أقر وفقا للمدوات التي سبقت اتخاذ القرار والقواعد العامة التي أقرها القانون الدولي العام أن الأمر يتطلب إيجاد سلام عادل ودائم في المنطقة والحديث عن السلامة الإقليمية واحترام الحدود الآمنة يتطلب بالتحديد تعيين هذه الحدود بالنسبة لدول المنطقة والمعروف أن الدول العربية لها حدود دولية قائمة ومعترف بها فالضرورة تقضي بيان ما هو المقصود بحدود إسرائيل؟ ولا شك أننا ونحن نتحدث في إطار الشرعية أن الحدود التي سبق تقريرها من قبل هيئة الأمم المتحدة وبموجب قرار دولي - نشأت إسرائيل بموجب - هي حدود الدولة العبرية التي يعينها قرار مجلس الأمن تلك الحدود التي وردت في قرار الجمعية العامة رقم ١٨١/٢ الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ بتقسيم فلسطين. ويبنى على ذلك أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ في مضمونه يعالج وضعين ناجمين عن الاعتداء على السيادة الإقليمية لدول المنطقة.

النزاع العربي الإسرائيلي في عام ١٩٦٧ وما نتج عنه من احتلال أراضي عربية باعتبارها «النزاع الأحدث» وأن ما قصده القرار من النص على التسليم من الأراضي التي احتلت في النزاع الأخير ما هو إلا ترتيب ضمن إطار الأولويات للتسوية العرفية.

- الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة منذ صدور قرار التقسيم والتي ترتب عليها تجاوز القوات الإسرائيلية للحدود التي رسمها القرار والتي اعترف بها المجتمع الدولي كحدود آمنه.

وما دمنا نتحدث في فقه القانون الدولي فلا يجوز لإسرائيل التي استندت في إعلان استقلالها عند قيامها إلى قرار التقسيم أن تطرح من هذا القرار موضوع حدودها لأن معنى ذلك أنها ستصبح دولة بلا حدود ولا إقليم محدد يخضع لسيادتها وهو أمر غير مقبول في القانون الدولي لأن الدولة كي تشأ لا بد لها من إقليم محدد وسكان وسلطة عامة، ومن ذلك نستنتج أن قرار التسوية ٢٤٢ لم يعدل قرار التقسيم سواء بصورة صريحة من خلال عبارات وردت فيه أو بصورة ضمنية من خلال مضمون القرار نفسه.

وتأكيدا لوجهة النظر هذه نعود قليلا لقرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي نص في الفقرة (١) منه على أن يتخذ مجلس الأمن التدابير الضرورية لتنفيذ قرار التقسيم. ونصت الفقرة (ج) من الديباجة على أن أية محاولة تهدف إلى تغيير التسوية التي يرمي إليها هذا القرار تعتبر

تحديد القيمة القانونية للاعتراف ولعل أبرز نظريتين في موضوع الاعتراف هما:

١ - النظرية المنشئة: بصورتها التقليدية والتي مؤداها أن الاعتراف ينشئ الشخصية الدولية ولا وجود لهذه الشخصية قبل هذا الاعتراف. وهذا يعني أنه لو توفرت عناصر قيام الدولة من إقليم، وشعب ونظام (أو سلطة سياسية) فإن ذلك لا يكفي لإنشاء الدولة واكتسابها الشخصية الدولية، بل لا بد من الاعتراف بها لتصبح هذه الدولة شخصا دوليا. وباختصار إذا كان توفر عناصر تكوين الدولة يؤدي إلى وجودها من الناحية المادية، فإن هذا الوجود لا يتحول إلى وجود قانوني إلا بإرادة واعتراف الدول الأخرى أعضاء المجتمع الدولي.

٢ - النظرية المقررة: أو الكاشفة في الاعتراف، تعني أنه إذا توفرت في الوحدة الدولية العناصر الثلاثة لقيام الدولة على أن لا يوجب هذه العناصر أي خرق لقواعد القانون الدولي العام، فإن الدولة تكون قد وجدت بشخصيتها الدولية وما الاعتراف وفقا لهذه النظرية إلا كاشفا ومقررا لوجود الدولة، ولا يتعدى الاعتراف كونه أسلوب لإيجاد علاقات مستمرة بين الدول ولكن ليس له الأهمية التي أثارها النظرية المنشئة.

ولكن من النظريتين انصار ومؤيدون وهناك اتجاه حديث أشار إلى فساد هاتين النظريتين ومفاده، أن الاعتراف ليس مقررا ولا منشئا ويجب أن لا يكون كذلك لأن الأخذ بهما يشكل تناقضا وتعارضا مع مبادئ أقرها المجتمع الدولي وتقوم عليها فلسفته، كحق تقرير المصير وعدم مشروعية اكتساب الاقليم عن طريق الحرب فنشوء الدول يجب أن لا يأتي كنتيجة للاعتراف أو يكون الاعتراف كاشفا عن وجود دولة جديدة اكتسبت عناصر نشأتها من إقليم وشعب وسيادة لأن نشوء الدول الجديدة في هذا العالم يجب أن يقوم على معيار آخر لا يشكل الاعتراف فيه الانحصار ثانويا مساعدا أما المعيار الذي أرى ويرى الكثيرون ضرورة الأخذ به فهو معيار «الشرعية»، على أن ينظم تنظيمها دفعا خدمة للسلام العالمي بحيث يكون المعيار الحقيقي لنشأة الدولة ومدى انبجاص وجودها مع أحكام القانون الدولي ومبادئ الأمم المتحدة وحقوق الإنسان ولا بد من وجود هيئة قضائية دولية تتولى تقرير هذه المشروعية.

بعد ذلك نعود لسؤالنا هل مجرد الدخول في مفاوضات مع كيان دولي يعني الاعتراف بهذا الكيان؟

فرق الفقهاء بين الاعتراف الفعلي DE FACTO وبين الاعتراف القانوني DE JURE بهدف تجنب الآثار القانونية والسياسية التي تترتب على الاعتراف، ولغايات تبرير تصرف معين، فالاعتراف قد يتم بصورة خفية للقانون الدولي كالاعتراف بوحدة دولية جديدة نشأت بصورة مخفية للقواعد القانونية الدولية ولا يعني الاعتراف بحسن النية الاعتراف القانوني منه أن الدولة المعترف بها قد نشأت بصورة قانونية شرعية وبالتالي لا يكسبها هذا الاعتراف في حالة وقوعه صفة الشرعية لأن مثل هذا الاعتراف غالبا ما يقترن بالمصالح السياسية ولا يقوم على أساس قانوني شرعي والاعتراف القانوني يجب أن يكون صريحا وأن يعبر عنه بوثيقة تشر بالاعتراف وقد ذهب البعض إلى حد تأكيد حق الدولة التي تعترف بكيان دولي آخر بسحب هذا الاعتراف ويبنى على ذلك أن الدولة التي تدخل في مفاوضات مع كيان دولي ولو كانت قد اعترفت به اعترافا فاعليا من خلال التعامل والمعاملات إلا أن هذا الاعتراف لا يصبح اعترافا قانونيا بسبب المفاوضات نفسها بل لابد من اعتراف صريح وملعن ليكتسب الاعتراف الصفة القانونية.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن آثار الاعتراف تقبل وحدة دولية كانت محل شك باعتبارها حقيقة ومعاملة على أساس أنها دولة مستقلة وهو بذلك ينهي حالة الشك ويعني التسليم بوجود الدولة المعترف بها في مواجهة المجتمع الدولي وإذا كانت العلاقات الدبلوماسية هي نتيجة وأثر من آثار الاعتراف لكنها ليست أمرا حتميا وضروريا لاحقا للاعتراف. فقد يوجد الاعتراف ولا يتبعه علاقات دبلوماسية ولا تلازم بين الأمرين والعكس أيضا صحيح فقد تقطع العلاقات الدبلوماسية بين دولتين ولكن هذا لا يعني عدم الاعتراف المتبادل أو سحب الاعتراف والأهمية لكثرة في التاريخ السياسي المعاصر لا مجال لتعدادها.

المفاوضات العربية الإسرائيلية موضوعها

وإيعادها لا يختلف اثنان في أن العرب سيقبلون على التفاوض، إذا قبلوا عليه وهم في أوهن حال، وأن الأوراق التي يحملونها لمائدة المفاوضات لا تشكل عامل ضغط كاف يستخدمه المفاوض البارز والأضيف جديدا ولا يتجاوز الحقيقة إذا قلت أن المفاوض العربي يقدم على المفاوضات بعد سلسلة نكسات هزت كيان الوطن العربي ومزقت أشلاءه ومع ذلك فهو في ضوء هذا الواقع لا يملك الخيار وهذا يعود فأؤكد أن هذا ليس تبريرا لوجهة النظر الداعية إلى سلوك أسلوب المفاوضات كحل للنزاع العربي الإسرائيلي لفك أسر الاحتلال والأرض، فالموضوع الذي اطرحه اليونسكو لماذا المفاوضات؟ وأما إذا ما استقر الرأي السياسي لدى صانعي القرار على نهج هذا الطريق، فما هي الأسلحة التي يجب أن يتزود بها المفاوض العربي وما هو تصورنا لطبيعة هذه المفاوضات... موضوعها وإيعادها.

ان الحقيقة الثابتة التي لا تحتمل الجدل هي أن الأوراق التي يحملها المفاوض العربي لها من القوة القانونية والمنطقية ما يوجب السقوط الأوراق الأخرى المغلفة بالزيف والبطلان والتضليل. ولكن المفاوضات برغم هذا لا تقاس بهذا المعيار ولا يحكمها منطق ولا يحددها مبدأ الشرعية وسيادة القانون. ان الثقل المؤثر في أية مفاوضات يقوم على أسس قوامها بيطايرك؟ ثم ما هي الدلائل التي قد تكسب إليها إذا ما تصل مع الطرف الآخر إلى الحد الأدنى الذي لا يمكن تجاوزه؟ أسلم ابتداء من هذه الوسائل يملكها الخصم ولا يملكها المفاوض العربي. وكل ما يحمله المفاوض العربي في جعبته وعود من دولة كبرى «صدقية حميدة للخصم» بأن الحد الأدنى من المطالبات العربية سيكون لها فرصة للتخفيف.

ومع ذلك فلم يكن الهدف من الصورة التي رسمت سوى تحديد الصعوبات التي ستواجه المفاوض العربي لأصل إلى نتيجة مؤداها إذا أردنا اللجوء إلى باب المفاوضات لا بد لنا من الاعتراف لها بأعداد لا يقل عن أعداد لحرب فاصلة. ان طبيعة المفاوضات كما تصورنا يفترض أن لا يجرى في رأيي عن عقد مؤتمر على غرار (مؤتمر جنيف) برعاية الأمم المتحدة جميع الأطراف ذات العلاقة مع ملايين من الدول الكبرى لإيجاد حل شامل لتناقضات حرب ١٩٦٧

لعل الخواص في هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات الذي تشهد فيه الساحة العربية اتجاهات نحو المفاوضات السلمية لإيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية وربما للصراع العربي الإسرائيلي... لعل ذلك يعتبر مقاسرة قد لا يجزئ عليها الباحثون، ولكنني هنا وانسجاما مع الواجب الوطني وبعد انقطاع عن الكتابة المنشورة طال امد رأت أن أخوض هذه التجربة مدفوعا بتحقيق هدفين:

١ - محاولة تزويد المفاوض العربي بخلفية قانونية تمكنه من أداء دوره بصورة تجنبه الزلل والسقوط في شرك التخطيط الصهيوني إذا ما قدر طبعه لهذه المفاوضات أن تتعد.

٢ - إيضاح الأمور للمواطن العربي كي لا يحمل الأمور أكثر مما تحتمل، وليرفع أين موقعه من قضية الصراع العربي الإسرائيلي ولتحدد المواقف في ضوء هذا الإيضاح وأود أن أسجل إني أدرك الكثرة أو ليس أن الكتابة في هذا الموضوع لا تعني على الإطلاق أن الكاتب يؤيد الاتجاه نحو المفاوضات مع الإسرائيليين لتحقيق السلام، أو أنه بالضرورة ضد هذه المفاوضات فالدخول في هذه المفاوضات أو عدم الدخول فيها هو قرار سياسي ليس هنا موضع بحثه وأنه في ضوء المعطيات ومجريات الأمور قد يتخذ قرار بدخول مفاوضات مع الكيان الإسرائيلي، وإذا ما تم ذلك فما هي حدود هذه المفاوضات؟ وما هي الاستعدادات التي يجب أن يتخذها المفاوض العربي، ثم ما هي النتائج القانونية التي تترتب على إجراء هذه المفاوضات كالاعتراف، وما أصبح يعرف اليوم اصطلاحا سياسيا اتفاقية الصلح المصرية الإسرائيلية.

قبل أن أجيب على هذه التساؤلات يجدر بنا أولا أن نحدد أبعاد هذا الموضوع على النحو التالي:

أولا - المفاوضات كوسيلة لحل الخلافات بين الدول.

ثانيا - أثر المفاوضات على موضوع الاعتراف.

ثالثا - المفاوضات العربية الإسرائيلية موضوعها، حدودها، إيعادها.

المفاوضات كوسيلة لحل الخلافات والمنازعات السياسية بين الدول:

تجأ الدول لحل النزاعات القائمة بينها إلى الحرب كما تجأ إلى طرق أخرى تعرف بالوسائل الودية والتي أقرت في مؤتمر لاهاي ١٨٩٩ أو ١٩٠٧، كما عرف ميثاق عصبة الأمم وميثاق الأمم المتحدة الحلول الودية للنزاعات الدولية وقد فرق الفقهاء بين نوعين من النزاعات الدولية، النزاعات السياسية والنزاعات الحقوقية، وأشاروا إلى أن النزاع الأول منها يمكن حله بالوسائل السياسية، أما النوع الثاني فبالوسائل القضائية ويمكننا أن ندرج تحت الحلول السياسية: المفاوضات المباشرة، السياسية، المجددة، الوساطة، التوفيق، أما الحلول القضائية فهي رفع الخلاف إلى محكمة العدل الدولية أو اللجوء إلى التحكيم الدولي، وسيقتصر حديثنا هنا على موضوع المفاوضات الموضوع المطروح على الساحة الدولية الآن.

تجري المفاوضات كوسيلة مباشرة بين ممثلي الحكومات المتنازعة حيث يجري فيما بينهم مباحثات يتبادلون خلالها الرأي وجهات النظر في الموضوعات المختلف عليها والوصول إلى حلول معينة بشأنها يقلل بها الطرفان المتنازعان عن الأطراف المتنازعة ولعل من أهم شروط نجاح المفاوضات المباشرة تكافؤ قوة الأطراف المشاركة فيها والآن كانت الدول الضعيفة تحت رمة الدول القوية.

وقد تجأ الدول في المنازعات الخطيرة إلى إجراء هذه المفاوضات من خلال مؤتمر يجمع المتنازعة وغيرها من أمثلته الحديثة (مؤتمر جنيف) الذي عقد عام ١٩٧٣ برعاية الأمم المتحدة لبحث قضية الصراع العربي الإسرائيلي وحضرته الأردن ومصر وإسرائيل بالإضافة إلى ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

ومن المعروف أن المفاوضات قد تنتهي باتفاقية صلح، أو معاهدة سلام. وحده فقهاء القانون الدولي الشروط التي يجب أن تتوافر لصحة انعقاد المعاهدات وبرزها «أهلية التعاقد» كما تكون الدولة المتعاقدة كاملة السيادة، ثم الرضا بتوفير الرغبة الحرة لدى الدولة بالالتزام بما ورد في المعاهدة دون إكراه مادي أو معنوي. وأخيرا مشروعية الموضوع المتنازع عليه فلا يصح مثلا أن يبرم اتفاق على تنظيم الاتجار بالرقيق، أو على اقتسام مناطق من أعالي البحار وممارسة السيادة عليها، أو إبرام معاهدات تتعارض مع المبادئ الإنسانية أو يكون موضوعها منافيًا لتعهد سابق التزم به أحد الأطراف.

ولقد نصت المادة ٥٣ من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات على ما يلي: «تعتبر المعاهدة باطلة بطلانا مطلقا إذا كانت وقت إبرامها تتعارض مع قاعدة أمرة من قواعد القانون الدولي العامة. ولاغراض هذه الاتفاقية تعتبر قاعدة أمرة من قواعد القانون الدولي العام، القاعدة المقبولة والمعترف بها من الجماعة الدولية كتقاعدة لا يجوز الإخلال بها، ولا يمكن تغييرها إلا بقاعدة لاحقة من قواعد القانون الدولي العامة لها ذات الصلة».

ويبنى على ذلك نتيجة في غاية الأهمية، فالمعاهدة التي تخالف القواعد الأمرة في القانون الدولي تعتبر باطلة ولا يعتد بها وقد أصبح واضحا اليوم أن ضم الأراضي نتيجة للحرب واستخدام القوة المسلحة يشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي الأمرة. فقد أقر المجتمع الدولي هذه القاعدة واعترف بها. كما أن الاعتراف بحق تقرير المصير للشعوب من القواعد الأمرة التي لا يجوز الاتفاق على مخالفتها أو نقضها ومن القواعد الأمرة عدم جواز استخدام القوة لغرض المنازعات الدولية وقد استنتجني من هذه القاعدة حالة الدفاع عن النفس الذي تشارسه الدولة، والمتدني عليه في حالة تعرضها لعدوان، وحق الشعوب المغلوبة في استئصال كل الوسائل، ومنها الكفاح المسلح للوصول إلى حقها في تقرير مصيرها باعتبارها تطبيق مبدأ الدفاع الذاتي DEFENCE SELF الذي أقره فقهاء القانون الدولي المعاصر. ويقودنا هذا القول لعدم جواز إبرام معاهدة بين أطراف دولية تكون أحكامها متعارضة مع هذه القواعد الأمرة، وبالتالي إذا تمت المفاوضات إلى إبرام اتفاق تتناقص مواده وأحكام قواعد الدولي الأمرة فإن هذا الاتفاق يعتبر باطلا بطلانا مطلقا.

أثر المفاوضات على موضوع الاعتراف

نأتي للمقولة بأن الدخول في مفاوضات مع دولة أخرى أو كيان دولي قائم، يعني الاعتراف بهذا الكيان أو بتلك الدولة.

ان النظريات والأبحاث القانونية التي تناولت موضوع «الاعتراف» في القانون الدولي أراقت كثيرا من المواد في

## طلب موظفين

شركة تجارية كبرى في عمان تتعمل بمواد البناء والمواد الصحية ولجهزة معملية أنباء محلية إلى: ١ - مدير تجاري كبير له خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات ويوجد له خلفية إدارية في عمل مطبخية بالمطبخين. ٢ - مدير صيانة بخبرة لا تقل عن سنتين. الرواتب جيدة وحسب الكفاءة والمؤهلات يرجى الاتصال بهاتف ٢٦٦٢٢ أو ٢٤٥٢٤ تحديد موعد المقابلة.

## إعلان العطاءات رقم ١٥٣٤ و ١٥٣٥ و ٨٣/٤٢

تلبن لجنة العطاءات المركزية بدائرة اللوازم العامة عن حاجتها لشراء المواد المبينة تفصيلاتها بموجب الدعوات المذكورة أدناه:

رقم الدعوة	اسم المصا	تتم نسخة آخر موعد لتقديم العطاء	المعرض الساعة الحادية عشرة من صباح يوم:
٨٣/٢٤	مولد كهربائي (٢٥٠ ك.ف.أ)	عشرة دقائق ١٩٨٣/٣/١٩	غير مسترد
٨٣/٤١	قاصات معدنية	مجانا	١٩٨٣/٣/١٦
٨٣/٤٢	أربعة أجهزة اتصال	مجانا	١٩٨٣/٤/٦

شكلي مع وثائقات دينارين

فعل من يرغب الدخول بهذه المناقصات مراجعة دائرة اللوازم العامة جبل عمان قرب بريد زهران مصحفا معه رخصة من مارية المفعول وشهادة غرفة التجارة للحصول على الشروط والمواصفات. المدير العام

## إعلانات طرح عطاء

## شركة صناعة الأسدة الأردنية

تلبن عن طرح عطاء رقم ٨٣/٥ لتجهيز ونقل حوائط

خمسة عشر ألف طن

من المواد الرملية المتواجدة في منطقة مجمعها الصناعي في العقبة.

على الراغبين في الاشتراك بهذا العطاء الرجاء ضم المستندات في شركة - ج.م.أ.د.س. عمان - للحصول على شحنت من الشروط العامة.

آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة العشرة من ظهر يوم الخميس الموافق ١٩٨٣/٣/٢٠

الدكتور محمد دودخني

المدير العام

## مذكرة تبليغ متهم

رقم الدعوى ١٩٨٣/١٩٨٣ محكمة صلح الزرقاء دعوى شك مدون رصدي التي أقامها عليك محمد محمود خليل الاسم والشهرة: محمد أمين عبد الرزاق القوسى مجبول مكان الإقامة: هذه المحكمة وأن لا تحضر معري عليك نعين يوم الاثنين الواقع ١٩٨٣/٣/٢٠ الساعة الثامنة والنصف موعدا للزوجة المحاكمات الجزائية.







أخبار عربية ودولية

السياسة

# نائب مدير أمن محافظة أسيوط أساتذة جامعة أسيوط شجعوا تنظيم الجهاد

القاهرة - من حمزة هنداوي مراسل «رويترز» - تحدث اللواء حسن علي سليمان نائب مدير أمن محافظة أسيوط كشاهد إثبات أمام المحكمة التي تنظر قضية وتنظيم الجهاد فأشار إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس في جامعة أسيوط قد أيدوا وشجعوا هذا التنظيم لمواجهة من وصفهم بالطلبة الشيوعيين هناك.

وقال أن مركز بوليس في المدينة دخلت المبني في النهاية كانت هناك جنث فقط ورجال مباحين. ولم يذكر عدد الجنث أو المباحين أو ما إذا كان هناك أي أعضاء من تنظيم الجهاد في أسيوط إلا في الصباح التالي، ووجدنا ثلاث جنث.

وتتألف المحكمة من خمسة قضاة. وقال أن مركز بوليس في المدينة

## تأكيد لبناني بعدم تسرب البضائع الإسرائيلية للسعودية

بيروت - ق ن أ - أكد إبراهيم حلاوي وزير الاقتصاد اللبناني للقائم بالأعمال السعودي في بيروت أنه لا صحة لما تردد من أن بعض البضائع الإسرائيلية تصدر للسعودية عبر لبنان ولا يبلد عربي آخر.

وقال: «هذا الاجتماع لم يأت لبحث التسرب من الإجراءات التي اتخذتها السعودية خوفا من تسرب البضائع الإسرائيلية إلى الأسواق السعودية عبر لبنان».

وصرح القائم بالأعمال السعودي عقب الاجتماع بأن السعودية لا تمنع استيراد البضائع اللبنانية إلا أنه يجب التأكد من منشأ البضاعة وهو امر طبيعي في كل الأحوال.

## لبنان بحاجة لـ ٤٠٠ ألف مسكن جديد حتى عام ٢٠٠٠

بيروت - أ ف ب - ذكر وزير الإسكان والتعاونيات اللبناني في تقرير عرضه على مجلس الوزراء أنه يتعين على لبنان بناء أربعة آلاف مسكن جديد حتى عام ٢٠٠٠.

وقال الوزير اللبناني أنه نظرا للزيادة السكانية السنوية بنسبة ٢٪ فإن عدد سكان لبنان سيصل بعد ١٧ عاما إلى أربعة ملايين نسمة. ويكون في حاجة إلى السكن نحو ٧٨٪ من الأشخاص ذوي الدخل المتوسط و ٢٢٪ من اللبنانيين ذوي الدخل المنخفض.

وتتركز الحاجة إلى ساكن جديدة في

وقال اللواء سليمان: «عندما

## ٥٠٠ مليون دولار.. خسارة مصر من الوفرة النفطية وتخفيضات الأسعار

القاهرة - من فؤاد الجوهري مراسل «رويترز» - يقول عز الدين هاشم نائب رئيس الوزراء ورئيس البترول المصري إن تكلفت الوفرة النفطية العالمية وما استتبعها من تخفيضات في الأسعار خزينته بلاده حوالي ٥٠٠ مليون دولار في السنة المالية ٨٢/٨٣ التي ستبدأ في تموز القادم.

وبعد النفط أكبر مصدر للمعدات الصعبة لمر وقدّر عائداته السنوية بحوالي ثلاثة مليارات من الدولارات. وتنتج مصر حوالي ٧٣٠٠٠٠ برميل من النفط الخام يوميا وتصدر منها حوالي ٢٥٠٠٠٠.

وقال السيد هلال أنه يتعين أن تصل أوبك إلى اتفاق على تحديد الأسعار حتى لا يحدث انهيار يؤثر على الدول المنتجة والدول المستهلكة والبنوك والشركات والاقتصاد العالمي.

ودعا وزير النفط المصري إلى ترشيح استهلاك النفط والذي قدره في وقت سابق بحوالي ١٧ مليون طن سنويا لتعويض انخفاض الأسعار.

## إبطال ثورة يوليو في مصر يفتحون الملفات ويختلفون بتقييم الثورة

القاهرة - خاص - بعد أكثر من ثلاثين عاما تواجه ثورة «يوليو» تموز - المصرية أعنف هجوم عليها من رجليها الأول - من وجهة النظر الرسمية - اللواء محمد نجيب أول رئيس للجمهورية المصرية - والرجل الذي قدمه مجلس قيادة الثورة ليواجه الرصاصه الأولى إذا ما فشلت حركته الانقلابية ضد الملك السابق / فاروق.

فقد اتهم محمد نجيب في حوار صحفي قيادات الثورة بأنهم أعطوا لأنفسهم بطاقات كبيرة واستحوذوا على البلاد واعتصروها تركه فنهوها.

ومن ناحية أخرى يستعد أحد الضباط الأحرار من رجال الثورة علوي حافظ - لصدور كتاب عن الثورة يتهم فيه رجليها - زملاؤه بأنهم استولوا على ممتلكات أسرة محمد علي كانت تحكم قبل قيام الثورة - وطالبوا بـ «إزالة» بتجريس إجراءات دمة مالية يوضحون فيها ثرواتهم عند قيام الثورة وبعدها.

ووصف علوي حافظ ما حدث صباح ٢٣ يوليو / تموز ١٩٥٢ بأنه لم يكن ثورة بل كان انقلابا.

وعلى معيد آخر التقط بعض رجال الثورة الذين يزاؤوا على قيد الحياة - التقطوا خيط الحوار -

## مبارك يبحث الموقف الاقتصادي في مصر

القاهرة - ق ن أ - عقد الرئيس المصري محمد حسني مبارك اجتماعا هنا أمس مع وزراء المجموعة الاقتصادية المصرية حضره الدكتور فؤاد محي الدين رئيس الوزراء.

وذكر «راديو القاهرة» أنه تم خلال الاجتماع بحث الموقف الاقتصادي ومستقبل الاستثمارات المالية في مصر.

وتضم هذه المجموعة الاقتصادية المهندس أحمد عز الدين نائب رئيس الوزراء ووزير البترول والكهرباء صلاح حامد وزير المالية وكمال الجنزوري وزير التخطيط ووجيه مشدي وزير الدولة للاستثمار ومطفى السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

## «عريسات» تبدأ اجتماعاتها بالرياض

الرياض - بدأت هنا أمس اجتماعات الدورة الثالثة والعشرين لمجلس إدارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عريسات» بمشاركة وفود من الأردن - العراق - السعودية - قطر - تونس - السودان - الكويت - فلسطين - ليبيا.

وسناقش المشاركون عدة موضوعات من بينها تقرير حول توقيع عقد شبكة التحكم وتوقيع الخدمات المساندة من طريق استجارتها من إحدى الهيئات العالمية وسير العمل في تصنيع الأقمار الصناعية وتوقيع عقد إطلاقها بواسطة صاروخ أريان وكذلك سير العمل في تنفيذ المحطات الأرضية بالدول العربية ودراسة موضوع القمر العربي الثالث.

## كارتر يصل القاهرة الأربعاء

القاهرة - أ ف ب - يصل الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر إلى القاهرة يوم الأربعاء القادم في زيارة خاصة لمصر ومن المقرر أن يستقبله الرئيس حسني مبارك.



## في ندوة «بناء القوة الذاتية في بعدها التربوي» التل: التعبئة الوطنية ترتبط بالتربية المعلم أهم العناصر لتحقيق أهداف التعبئة

عمان - من مهدي حجازي، قال الدكتور سعيد التل وزير التربية والتعليم أن التعبئة الوطنية ترتبط بالتربية ارتباطا وثيقا وتعتمد كفاءة تلك التعبئة الوطنية في الدولة بصورة رئيسية على نظام التربية فيها، كما يؤثر نظام التعبئة الوطنية تأثيرا عميقا وإيجابيا على نظام التربية من حيث فعالية هذا النظام وكفائته في تحقيق أهدافه.

جاء ذلك في الندوة الثانية التي نظمتها لجنة التعبئة الوطنية في المجلس الوطني الاستشاري بعنوان (بناء القوة الذاتية في بعدها التربوي) في مجمع القاعات المنيف في عمان مساء أمس.

وأضاف أنه نتيجة التطور المذهل في الأسلحة من حيث أنواعها وأشكالها وقدراتها التدميرية والتفريبية. ونتيجة التطور الهائل في وسائل وإساليب الاتصالات والمواصلات التي تنقل هذه الأسلحة إلى أهدافها بسرعة فائقة أصبح من الضروري لتنفيذ هذه التدابير والإجراءات بسرعة وفعالية أن تعد جميع التجهيزات اللازمة المتعلقة بها زمن السلم وفقا لنظام محدد يعرف بـ «نظام التعبئة الوطنية».

وقال أن الحقيقة الثابتة التي يقوم عليها نظام التعبئة الوطنية هو أن شرف حماية الوطن والخود عن حياضه واجب كل مواطن وكل ما يملك دون قيد أو شرط وذلك حسب طاقته وقدرته وقابليته واستعداده.

وأكد على دور المعلم في التعبئة الوطنية الذي يعتبر من الناحية التربوية أهم العناصر على الإطلاق في تحقيق أهداف التعبئة الوطنية بصورة خاصة وذلك أن المعلم في جميع مواقعها هو المثل الذي يقتدى به داخل كل بيت وأصبح ذات تأثير كبير في حياة الأسرة.

وهذه الوسائل ذات صلة وثيقة بالأدب والفكر والفن لأنها تحل المشكلة إلى المجتمع والكلمة نبسى والكلمة تدم وضرب لله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ومثل كلمة خبيثة ما لها من قرار.

وأضاف أن حركة البناء والتعبئة تقتضي بأن تكون الكلمة طيبة والصورة نطقية والشاهد كرميا يحصل الفكرة الجليدة والعبارة المؤثرة بعيدا عن تعزيز روح الشر والخرافات والرهول وهذا يتطلب اتجاهات ملتزمة في ميادين الإعلام والتوجيه.

وخير ما تفعله وسائل الإعلام جميعها أن يتم بينها التعاون والتنسيق المستمر لكي تتعاون على البناء وتعمل وسيلة مائية أخرى.

وان تهدف جميعها إلى إعلان الحق وترسيخ الحق والحق متاح لمن اراده وعلى بحق فيه إليه والحق لا ينقلب بأطال باختلاف الناس فيه والباطل لا يصير حقا باتفاق الناس عليه.

وكانت السيدة عبدة المطلق عضو المجلس الوطني الاستشاري والتي ادارت الندوة قد بدأت الندوة بكلمة أكدت فيها على دور التربية المتميز في بناء القوة الذاتية ومحوور رئيسي من محاور ارتكاز القوة الذاتية التي يمكن من تحقيق كرامة المواطن وحريته ونفعها في المكان الاسمي وتحترم الحق ذاته.

وفي نهاية الندوة اجاب المشاركون في الندوة على أسئلة واستفسارات الحضور.

وحضر الندوة عدد من الوزراء وأعضاء المجلس الوطني الاستشاري وعدد من المختصين بالتربية والتعليم.

## رجوي: حرب خميني ضد العراق السبيل الوحيد لبقاء نظامه

لندن - أ ف ب - قال السيد مسعود رجوي رئيس منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة أن الحرب التي يشنها نظام خميني ضد العراق هي السبيل الوحيد لبقاء هذا النظام النعوي في السلطة.

وأضاف في لقاء أجرته معه مجلة «الستور» التي تصدر هنا يوم غد أن نظام خميني لم يعد له من سبب للاستمرار ومن وسيلة للبقاء سوى طريق الحرب والقمع والاضطهاد.

وقال هناك هدفان رئيسيان للتعليم الجامعي الهدف الأول: البحث عن الحقيقة وتعليمها للطلبة بالإضافة إلى تدريبهم على اكتشافها بالطرق العلمية المبتكرة على الموضوعية بكل حرية من العادات والتقاليد والتعصب وغيرها.

وأما الهدف الثاني: فهو صقل شخصية الفرد وذلك بإكسابه آراء واتجاهات وسلوك بحيث تسير هذه جميعا ضمن إطار يخطط له المجتمع أخذ في صياغة ظروف واحتياجات وهذا ما نسميه بالتعبئة الوطنية.

ومن أجل تحقيق هذين الهدفين

## رجوي: حرب خميني ضد العراق السبيل الوحيد لبقاء نظامه

لندن - أ ف ب - قال السيد مسعود رجوي رئيس منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة أن الحرب التي يشنها نظام خميني ضد العراق هي السبيل الوحيد لبقاء هذا النظام النعوي في السلطة.

وأضاف في لقاء أجرته معه مجلة «الستور» التي تصدر هنا يوم غد أن نظام خميني لم يعد له من سبب للاستمرار ومن وسيلة للبقاء سوى طريق الحرب والقمع والاضطهاد.

وقال هناك هدفان رئيسيان للتعليم الجامعي الهدف الأول: البحث عن الحقيقة وتعليمها للطلبة بالإضافة إلى تدريبهم على اكتشافها بالطرق العلمية المبتكرة على الموضوعية بكل حرية من العادات والتقاليد والتعصب وغيرها.

وأما الهدف الثاني: فهو صقل شخصية الفرد وذلك بإكسابه آراء واتجاهات وسلوك بحيث تسير هذه جميعا ضمن إطار يخطط له المجتمع أخذ في صياغة ظروف واحتياجات وهذا ما نسميه بالتعبئة الوطنية.

ومن أجل تحقيق هذين الهدفين

## خلال اجتماعه القادم بتونس مجلس وزراء الاعلام العربي يناقش الامور المتعلقة بالاعلام العربي المشترك

تونس - بقر - حددت الامانة العامة للجامعة العربية يومي الثاني عشر والثالث عشر من شهر ايار المقبل موعدا لاجتماعات الدورة العادية التاسعة عشرة لمجلس وزراء الاعلام العرب.

كما حددت يومي العاشر والحادي عشر من الشهر ذاته موعدا لاجتماعات اللجنة الدائمة لتخصير جدول أعمال اجتماع الوزراء.

وقالت مصادر الادارة العامة لشؤون الاعلام في الجامعة انه سيتم خلال هذه الاجتماعات بحث الامور المتعلقة بالعمل الاعلامي العربي المشترك لدى الجهات الاوروبية والاميركية والافريقية واميركا اللاتينية بالإضافة إلى الأراضي العربية المحتلة.

## تعاون زراعي بين مصر والعراق

بغداد - ق ن أ - اجتمع السيد كريم الجاسم رئيس الاتحاد العام للمجموعات الزراعية العراقية مع الوفد الزراعي المصري برئاسة السيد محمد ادريس أمين عام الاتحاد التعاوني الزراعي العربي ورئيس رابطة المنتجين الزراعيين في مصر الذي يزور العراق حاليا.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية أنه تم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز أواصر التعاون الاخوي بين فلاحى العراق ومصر بما يخدم الحركة التعاونية الزراعية والتكامل الاقتصادي العربي.

وكان الوفد المصري قد وصل إلى بغداد ليلة أمس الأول في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.



لندن - رئيس الوزراء البريطاني «مستوري فغاني» والسيدة مارغريت ثاتشر خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الجمعة.



بروكسل - اشترك نحو ٤٠ ألف شخص من الحزب المسيحي الاجتماعي والحزب الاشتراكي في مظاهرة احتجاجا على البطالة.



دمشق - صادق ضابط هادي زوج ابنة الخميني في طريقه إلى المحكمة يوم الجمعة الماضي بتهمة تهريب المخابرات.

## انعكاسات أزمة النفط

المراقبون والخبراء الاقتصاديون يرون أن نشوب حرب الأسعار بين الدول المصدرة للنفط سيؤثر بشكل مباشر على اقتصاديات الدول المستهلكة أكثر من تأثيره على الدول المنتجة ويتوقعون انفاق اضرار جسيمة بالاقتصاد العالمي إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق يحول دون انهيار الأوبك من جهة وحثوت فوضى في سوق النفط العالمية.

فالدول المنتجة وخاصة العربية منها تملك قاذفا من العوائد النفطية تكفي فوائده استثمارها لتعويضها عن أي خفض في الأسعار. وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الدول ستعتمد إلى تقليص مشاريعها أو مستورداتها من الدول الصناعية وسيترتب على ذلك تسريح الآلاف من الأيدي العاملة الوافدة وتقليص استيراد المعدات والآلات اللازمة للمشروعات التنموية إلى درجة ستؤثر بصورة كبيرة على الأوضاع الاقتصادية في البلاد الصناعية والتي تعاني من الكساد والبطالة وارتفاع معدلات التضخم.

وهذه النتائج المتوقعة كما يرى الخبراء ستعطي على ما يتوقعه بعض المتفائلين من أن انخفاض أسعار النفط سيؤدي إلى ارتفاع معدلات النمو في الدول الصناعية لان هذا الارتفاع لن يكون كبيرا بشكل يمكن أن يعوض الخسائر الناجمة عن تقليص مستوردات الدول النفطية من المواد الاستهلاكية والآلات والمعدات اللازمة للتصنيع ومشاريع التنمية المختلفة.

ولها فإن الاتصال والجهود ما تزال تبذل لعودة الدول المصدرة للعمل من خلال منظمة الأوبك وليس من خارجها في انتظار العودة سيؤدي إلى فوضى في الأسعار والانتاج ستنشأ أضراراً جسيمة بالدول المصدرة والمستهلكة على السواء كما أن هذه الفوضى وخاصة إذا بدأت حرب الأسعار ستؤدي إلى عجز العديد من الدول عن تسديد ديونها الخارجية مما سيترتب عليه إفلاس العديد من المصارف العالمية المقرضة لهذه الدول فالكساد على سبيل المثال مدينة بومباي كبيرة واداء ما انخفضت أسعار النفط بشكل كبير فانها ستعجز تماماً على تسديد هذه الديون مما سيؤدي حتما إلى إفلاس بنوك عبيده.

ولها فإن من مصلحة الجميع أن تنتهي هذه الأزمة بشكل يفي على الأوبك وحدها وتجنب ما قد يترتب على انهيارها من فوضى في الأسعار والانتاج قد تكون سببا مباشرا في زيادة حدة الأزمة الاقتصادية العالمية وتضع النظام الاقتصادي العالمي.

## قرض من صندوق النقد الدولي للسودان

واشنطن - أ ف ب - أعلن صندوق النقد الدولي أنه منح السودان قرضا مفتوحا لمدة عام قدره ١٨٥ مليون دولار لدعم مشروع تنظيم اقتصادي ومالي.

وذكر الصندوق أن هذا القرض يضاف إلى تسهيلات الدعم التي منحت للسودان في إطار إعادة جدولة ديونه الخارجية لتقليل المعجز في ميزان المدفوعات في عام ١٩٨٣.

## كتب مدرسية بلغة اليديش لليهود السوفيات

موسكو - رويترز - قالت صحيفة سوفييتكا كوتورا أس أن أطفال المدارس في منطقة يهودية ذات إدارة ذاتية في أقصى شرق الاتحاد السوفياتي تسلموا كتابا مدرسيا جديدا بلغة اليديش لأول مرة.

وقالت الصحيفة أن الكتابات ضم إلى المقرر الدراسي عقب اجراءات الشفاء كجزء من تجربة لتعليم اليديش في المنطقة وسدبتها الرئيسية ببوليفيا.

وكانت اليديش - وهي لغة يستخدمها اليهود وتسمى على الألمانية القديمة تنحصر للاعمال في المنطقة التي تتألف حدودها من الشرق والتي أنشئت عام ١٩٣٤ وسكنتها ٢٠٠٠٠ شخص غير أن هناك ما يقدر بحوالي ١٥٠٠٠٠ اليهود.











